

١٨ - الحالة في جورجيا المداولات الأولى

الأمن للنظر في الحالة الخطيرة والمتدهورة في جورجيا نتيجة للنزاع المسلح في أبخازيا، المههد للسلام والأمن الإقليميين والدوليين، وطلب أن يتخذ المجلس الإجراءات المناسبة لإعادة إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وبرسالة مؤرخة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام^٤، أحال النائب الأول لوزير خارجية جورجيا بيانه الصادر في التاريخ نفسه والموجه إلى مجلس الأمن. ووصف النائب الأول لوزير خارجية جورجيا تصعيد النزاع المسلح في أبخازيا وآثاره على سيادة جورجيا وسلامة أراضيها. وذكر أنّ من غير المقبول أن يجري "تحت ستار حق تقرير المصير" التمييز الفعلي لإقليم دولة ديمقراطية عضو في الأمم المتحدة بتحريض من القادة الأبخازيين الذين يمثلون شريحة ضئيلة من مجمل سكان أبخازيا. وأكد أن جورجيا تراعي جميع قواعد القانون الدولي، وخاصة تلك المتعلقة بحماية حقوق الإنسان وحقوق الأقليات الإثنية. وأكد النائب الأول لوزير الخارجية أن القوات المسلحة الروسية لم تف بالتزاماتها وفقاً لاتفاق موسكو وأدان تأمر الانفصاليين الأبخاز، والإرهابيين المتعصبين قومياً من كونفيدرالية الأمم القوقازية الزعومة، والقوى الرجعية من داخل هياكل الدولة في الاتحاد الروسي. وقال إن الحكومة المركزية للاتحاد الروسي قد عجزت عن صد هذا "العدوان المباشر" على جورجيا. وإن النزاع لم يكن مناوشة حدودية محلية محضة: فقد يبلغ أبعاداً إقليمية. وفي الواقع، فإنه، ولمجرد حسامة انتهاكات حقوق الإنسان، أصبح بالفعل قضية عالمية. وأضاف أن جورجيا تتوقع أن تتوصل الأمم المتحدة إلى وثيقة لإنهاء "العدوان العسكري" وبدء محادثات للسلام في المنطقة، عملاً باتفاق موسكو، الذي تعتبر أنه ينبغي أن يكون أساساً للتوصل إلى تسوية عادلة ومنصفة للنزاع. وأن جورجيا طلبت إلى مجلس الأمن أن يأذن للأمين العام بإيفاد مثله الخاص إلى المنطقة. وطلبت جورجيا، أيضاً، إلى المجلس أن يرسل وحدة صغيرة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أو عدداً يتراوح من ١٠ إلى ١٥ من المراقبين العسكريين للعمل تحت رئاسة المبعوث الشخصي للأمين العام. وإضافة إلى هذا، فإن جورجيا تعترم تقدم شكوى رسمية إلى محكمة العدل الدولية للتحقيق في الفظائع والانتهاكات العديدة المرتكبة لاتفاقيتي فيينا ولاهاي.

وبرسالة مؤرخة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، أحال الأمين العام إلى مجلس الأمن موجزاً لتقرير بعثة المساعي الحميدة التي أوفدت إلى جورجيا في الفترة من ١٢ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢^٥. وأشار الأمين العام في رسالة الإحالة إلى أن الوضع في أبخازيا قد تفاقم كثيراً منذ وقت إيفاد البعثة. فقد تجددت المعارك العنيفة التي تهدد سلام المنطقة وأمنها. وبالنظر إلى التدهور الخطير في النزاع، فإنه اعترتم، استجابة لطلب من حكومة جورجيا^٦، أن يوفد بعثة أخرى تابعة للأمم المتحدة إلى المنطقة برئاسة وكيل للأمين العام. واقترح الأمين العام أن تنقل البعثة إلى الأطراف قلق المجتمع الدولي البالغ إزاء

المقرر المؤرخ ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢: بيان من الرئيس

برسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن^١، أحال ممثل الاتحاد الروسي نص الاتفاق المتعلق بالحالة في أبخازيا والذي وقّعه في موسكو، في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، رئيس الاتحاد الروسي ورئيس جمهورية جورجيا ووافق عليه زعماء أبخازيا ("اتفاق موسكو"). ومما نص عليه الاتفاق ضمان السلامة الإقليمية لجورجيا، ووقف إطلاق النار اعتباراً من يوم ٥ أيلول/سبتمبر، وإنشاء لجنة للرصد والتفتيش مشكّلة من ممثلين لجورجيا، بما في ذلك أبخازيا، والاتحاد الروسي للتأكد من الامتثال لأحكام الاتفاق. وتضمن الاتفاق أيضاً نداءً وجهه الطرفان إلى الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز احترام المبادئ المذكورة في الاتفاق، ولا سيما بإيفاد بعثة ومراقبين إلى المنطقة لتقصّي الحقائق.

وفي ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، وبعد مشاورات أجريت في اليوم نفسه فيما بين أعضاء مجلس الأمن، أدلى رئيس المجلس (إكوادور) بالبيان التالي، نيابة عن المجلس، إلى وسائط الإعلام^٢:

إن أعضاء مجلس الأمن، وقد استمعوا إلى المعلومات التي قدّمها الأمين العام. وبعد أن نظروا في الوثيقة الختامية لاجتماع موسكو المعقود بتاريخ ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ بين رئيس الاتحاد الروسي ورئيس مجلس الدولة لجمهورية جورجيا، يعربون عن ارتياحهم لجهود المشتركة في الاجتماع التي تهدف إلى التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، والتغلب على حالة الأزمة، وخلق الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة في أبخازيا التي غدت منطقة نزاع مسلح.

ويشدّد أعضاء المجلس على الضرورة الملحة للتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات، ويؤكدون عدم حواز أي انتهاك لمبدأ سلامة الأراضي وانتهاك حدود جورجيا المعترف بها دولياً، وضرورة احترام حقوق جميع أبناء الجماعات الإثنية في المنطقة. ويرحب أعضاء المجلس باستئناف السلطات الشرعية في أبخازيا أعمالها الاعتيادية.

ويرحب أعضاء المجلس في هذا الصدد بمبادئ التسوية الواردة في الوثيقة الختامية المذكورة أعلاه، وينشون على التدابير الملموسة التي تهدف إلى تحقيق التسوية في أبخازيا على النحو الوارد في الوثيقة، ويدعو أعضاء المجلس جميع أطراف النزاع وسائر الجهات المعنية الأخرى إلى التقيد بصرامة بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في موسكو.

ويحيط أعضاء المجلس علماً بعزم الأمين العام على إيفاد بعثة للمساعي الحميدة. ويطلبون إليه إبلاغ المجلس بصورة دورية عما يطرأ من تطورات في أبخازيا.

المقرر المؤرخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ (الجلسة ٣١٢١): بيان من الرئيس

برسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن^٣، طلب النائب الأول لوزير خارجية جورجيا عقد جلسة عاجلة لمجلس

^٤ S/24632.

^٥ S/24633.

^٦ رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ موجهة من نائب رئيس مجلس الدولة في جورجيا إلى الأمين العام يطلب فيها عقد اجتماع لمجلس الأمن للنظر في "الحالة في أبخازيا، إحدى مناطق جورجيا" (S/24626، المرفق الأول).

^١ S/24523.

^٢ S/24542؛ سجّل كمقرر لمجلس الأمن في قرارات ومقررات مجلس الأمن، ١٩٩٢، الصفحة ١٠٧ (من النص الإنكليزي).

^٣ S/24619.

وفي الجلسة نفسها، وفي أعقاب مشاورات أجريت فيما بين أعضاء مجلس الأمن، قال الرئيس إنه قد أُذن له بأن يدي، نيابة عن المجلس، بالبيان التالي:^{١٠}

أحاط مجلس الأمن علماً، بقلق، بموجز تقرير الأمين العام عن بعثة المساعي الحميدة الموفدة إلى جورجيا بشأن الحالة في جورجيا المؤرخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢. وهو يعرب للأمين العام عن شكره للمعلومات المفيدة التي تتضمنها تلك الوثيقة. كما يعرب المجلس عن شديد انشغاله إزاء تدهور الحالة في جورجيا حديثاً. ويناشد المجلس جميع الأطراف أن توقف القتال فوراً وأن تحترم أحكام الاتفاق الذي أبرم في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ في موسكو، الذي يؤكد على ضمان السلامة الإقليمية لجورجيا وينص على وقف لإطلاق النار التزام الأطراف بعدم اللجوء إلى القوة ويشكل الأساس لتسوية شاملة.

ويؤيد المجلس قرار الأمين العام بإيفاد بعثة أخرى إلى جورجيا، بناءً على طلب حكومتها، برئاسة وكيل للأمين العام يصحبه موظفون من الأمانة العامة، على أن يبقى بعضهم في جورجيا، وهو يؤيد الولاية التي اقترحها الأمين العام في رسالته المؤرخة ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وينتظر المجلس التقرير الذي سيقدمه له الأمين العام عند عودة بعثته من جورجيا، ويعرب عن استعداده للنظر في التوصيات التي يعتمزم الأمين العام تقديمها له بخصوص المساهمة التي يمكن أن تقدمها الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاق ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢.

ويلاحظ المجلس أن الرئيس الحالي لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يعتمزم إيفاد بعثة إلى جورجيا في المستقبل القريب ويؤكد على الحاجة إلى ضمان التنسيق بين جهود كل من الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا التي تهدف إلى استعادة السلام في المنطقة.

١٠ S/24637

القتال الدائر؛ وأن تشدد على الحاجة الماسة إلى التنفيذ السريع والتام لاتفاق موسكو؛ وتستكشف الوسائل التي يمكن بها للأمم المتحدة دعم تنفيذ الاتفاق، ومنها وزع مراقبين مدنيين و/أو عسكريين. وستضم البعثة بعض المراقبين الذين سيظلون في جورجيا لتأمين وجود أولي للأمم المتحدة.

ويرسالة مؤرخة ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن^٧، أفاد رئيس مجلس الدولة لجمهورية جورجيا أنه يجري، حسب أبناء وصلت من مصادر موثوقة من أبخازيا، ارتكاب أعمال الإعدام الجماعي للسكان المدنيين الجورجيين، والتعذيب والاعتصام وفظائع أخرى على نطاق واسع. وناشد مجلس الأمن أن ينظر في إنشاء لجنة لجرائم الحرب قصد جمع الأدلة عن الفظائع التي يمكن أن تكون قد ارتكبت في جورجيا.

وأدرج المجلس في جدول أعماله، في جلسته ٣١٢١، المعقودة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، الرسالة المؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ الموجهة من النائب الأول لوزير خارجية جورجيا^٨. وعقب اعتماد جدول الأعمال، دعا المجلس ممثل جورجيا، بناءً على طلبه، إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت. ولفت الرئيس (فرنسا) انتباه أعضاء المجلس إلى الرسالتين المشار إليهما أعلاه المؤرختين ٧ تشرين الأول/أكتوبر والموجهتين، على التوالي، من النائب الأول لوزير خارجية جورجيا إلى الأمين العام ومن الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن^٩.

٧ S/24641

٨ S/24619

٩ S/24632 و S/24633

١٩ - الحالة المتعلقة بناغورني - كاراباخ

المداولات الأولى

زمرة من الانفصاليين وغلاة القوميين من خان كندي وأنصارهم ليس من أرمينيا وحدها "يلعبون بأقدار الشعوب، عندما يتابعون اعتمادهم على القوة لإشعال نار الضغينة والحروب". وقد آتت مغامرة الانفصاليين الجديدة هذه على جهود حفظ السلام التي بذلتها الأمم المتحدة، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وسائر المنظمات الدولية وعدد من رؤساء الدول الذين يسعون إلى تطبيع الحالة في ناغورني - كاراباخ وعلى طول الحدود بين أذربيجان وأرمينيا. وحذر الرئيس من أن تدمير المدينة المقدسة أو الاستيلاء عليها سيلقى حتماً "رد الملائم"، وأن المعركة الدائرة من أجل شوشا قد تتحول إلى نزاع واسع النطاق. وناشد الرئيس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ورؤساء الاتحاد الروسي وكازاخستان وسائر دول كمنولث الدول المستقلة وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية والمجتمع الدولي برمته العمل على كبح جماح المعتدي.

ويرسالة مؤرخة ١١ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن^٢، أحال ممثل أرمينيا رسالة مؤرخة ٩ أيار/مايو موجهة من رئيس أرمينيا، يطلب فيها عقد جلسة طارئة للمجلس بغية مناقشة تصعيد النزاع في ناغورني -

برسالة مؤرخة ٩ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن^١، أحال ممثل أذربيجان بيان رئيس أذربيجان فيما يتعلق بـ "الحالة الخطيرة التي تسود ناغورني - كاراباخ نتيجة للهجمات المتكاثفة التي تشنها القوات الأرمينية". وقال ممثل أذربيجان إن الهجمات أدت إلى احتلال مدينة شوشا وتدميرها، مع وقوع خسائر فادحة في الأرواح. وادعى أن ذلك الهجوم الكاسح، الذي شُنَّ بدعم من القوات الجوية والدبابات، يشكل انتهاكاً سافراً لسيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية ويمثل أخطر تهديد يحدق بالسلام. لذا، فإنه يسترعي انتباه المجلس على وجه الاستعجال إلى هذه "الحالة الخطيرة جداً".

ووصف رئيس أذربيجان القصف الذي تعرضت له مدينة شوشا - المركز العريق للحياة الروحية والثقافية الأذربيجانية - مضيفاً أن القوات الأرمينية قطعت الطريق الوحيد الذي يربط المدينة بباقي أذربيجان. وقد ألحق ذلك الحادث الاستفزازي ضرراً جسيماً بمحصلة الاجتماع الثلاثي الذي انعقد في الآونة الأخيرة في طهران بين أذربيجان وأرمينيا وجمهورية إيران الإسلامية، والذي اتفق فيه على حقن الدماء. ويرى الرئيس أن المسألة واضحة: فهناك

٢ S/23896

١ S/23894